القلوب ثم لما سميت هذه افعال القلوب لانها للشك واليقين
وكلاهما من افعال القلوب اذا كانت هذه الاربعة الاخيرة
بمعنى معرفة الشيء بصفة يريد بمعنى معرفة المبتداء على كونه خبرا
عنه بشيء وذلك نحو علمت اخاك كريما او رايته جوادا او وجدت
زيدا ذا الفاظ وهذه الافعال تدخل على الجملة من المبتداء و
الخبر لكان وان اذا قصدا مضاؤها على الشك واليقين كظننت
زيدا عالما او علمت الا ان هذه الافعال تنصب المبتداء والخبر لفظا
ومعنى فنصب كل واحد منهما على المفعولية فصار الذي كان
مبتداء مفعولا اولا والذي كان مفعولا ثانيا وبعد صحة الكلام
فان يسقط الفعل فان استقام ما بعده مبتداء وخبرا كان الكلام
سديدا والا فلا وحكم ثاني المفعولين حكم الخبر المبتداء ثم ان
لهذه الافعال ما خلا حسبت وخلت معان اخر لا تتجاوز عليها
مفعولا واحدا اما ظننت اذا كانت بمعنى ترجيح احد الاحتمالين

لين او بمعنى اليقين كما في قوله تعالى وظنوا انهم ملاقوا ربهم
كان من افعال القلوب واما اذا كانت من الظنة بمعنى التهمة
لم يقتض المفعول الثاني نحو ظننته اي اتهمته واما زعمت اذا كان
بمعنى ظننت فهو من هذا الباب وقد يكون بمعنى القول من غير
حجة فلا يقتضي الثاني نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا وكذلك علمت قد يكون بمعنى معرفة الذات فلا يقتضي [illegible]
المفعول الثاني نحو علمت اي عرفته وكذا رايت قد يكون من رؤية
البصر ووجدت بمعنى الاصابة فلا يقتضيان الثاني نحو رايته
ووجدت الضالة ومن خصائصها امتناع الاقتصار
على احد المفعولين انما لم يجز الاقتصار على احد المفعولين
لانها داخلة على المبتداء والخبر كما لا يستغني المبتداء عن الخبر ولا الخبر
عن المبتداء كذلك لا يستغني احد المفعولين عن صاحبه بخلاف
باب اعطيت فانك تقول فيه اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته

Copyright © King Saud University